سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر مع عبد السلام جلود
عضو مجلس قيادة الثورة الليبى
القاهرة ٢٩ مارس ١٩٧٠

الحاضرون

من الجانب المصرى:

الرئيس جمال عبد الناصر.

من الجانب الليبى:

الرائد عبد السلام جلود.. عضو مجلس الثورة الليبى ونائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية والحكم المحلى.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
١- نتائج زيارة جلود للصين	١، ٨ – ٢٢، ٤١
٢- أحداث السودان وتهديد الهادى المهدى لحكومة الثورة	٤
٣- عبد الناصر يقترح مشاركة ليبية مع القوات المصرية الذاهبة لمساعدة السودان، وتردد جلود	٢٣، ٢٩، ٤٣ – ٤٤
٤- الوضع فى ليبيا بعد الثورة	٢٨
٥- الظروف السياسية فى لبنان	٣٩

سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر مع عبد السلام جلود
عضو مجلس قيادة الثورة الليبى
القاهرة ٢٩ مارس ١٩٧٠

عبد الناصر: اتفضل.. ازاى الحال..

جلود: كويس.

عبد الناصر: كويس الحمد لله يعنى هل فيه حرارة ولاَ مفيش؟

جلود: لا.

عبد الناصر: مفيش.. طب ما هنا حتى السفرا بيسألوا عليك.. هل راح ليبيا ولاّ راح فين؟

جلود: صحتك؟

عبد الناصر: كويس الحمد لله.

جلود: شواين لاى بيسلم عليك.

عبد الناصر: ده إحنا كنا أصحاب قوى قوى الحقيقة، وبعدين جم هم قلبوا علينا فى فترة ما لكن رجعنا دلوقتى صحاب.

جلود: عرضنا عليهم الظروف، وبعدين قال: نحن نقدر شعوره نقدر ظروفه يعنى كنت..

عبد الناصر: ها؟

جلود: قال نقدر الظروف بتاعك.

عبد الناصر: بس مايدخلوناش فى مشاكلهم، الحقيقة إن احنا الحقيقة بحاجة للروس.

جلود: نعم.

عبد الناصر: ادوك اللى روحت علشانه؟

جلود: لا.. قال إحنا نصنع حتى نثبت لأمريكا إن إحنا نقدر نصنع الحاجات هادى، لكن مش بنبيع عشان تحصل الحرب.

عبد الناصر: طب وافقوا يدوكوا ايه؟

جلود: يعنى تعاون، قلت له: إن فيه تعاون بين مصر والسودان وممكن يكون صناعى، قال: والله اذا كان إنتو تبغون صناعة نحن مستعدين نتعاون معكم وكأن الصين عندها فرع هناك يعنى.

عبد الناصر: آه.. ما هو اقامة الصناعة التقيلة عملية صعبة ما هى عملية سهلة.

جلود: قال: إحنا عرضنا مشروع صناعى ممتاز على مصر – مش عارف ايش – قال: إحنا مستعدين يعنى.

عبد الناصر: صناعة خاصة بإيه.

جلود: يعنى مشروعات صناعية فى مصر.

عبد الناصر: آه.. ما إحنا واخدين منهم مثلا النسيج والغزل والكلام ده بنعمله، وعندنا قرض منهم إحنا بـ ٥٠ مليون جنيه.

جلود: قال: إحنا مستعدين نتعاون معكم فى تطوير الصناعة. وبعدين قالوا: باكستان يلحوا علينا حتى..

عبد الناصر: فى الصناعة؟

جلود: قال: والله مالكمش صناعات، قلت له: ايش رأيك اذا كان إحنا نتعاون مع الصين ممكن تاخد لنا فترة سنتين تلاته على أساس نبنى صناعات قوية.

عبد الناصر: ده هو عنده صناعة ثقيلة بس.

جلود: آه.. صناعة ثقيلة.

عبد الناصر: صناعة ثقيلة عندنا الحديد والصلب يعنى بننتج ٦٠٠ ألف طن فى مصنع وبننتج ٣٠٠ ألف طن فى مصنع وبنعمل مصنع جديد مليون طن، يعنى حيبقى انتاجنا ٢ مليون. وبعدين عندنا مصنع الدرفلة – رحته يمكن إنت – كبير متكلف ٧٠ أو ٨٠ مليون ده إحنا بنبيع منه للروس.

جلود: هو قال: إحنا مستعدين نتعاون معاكوا فى اقامة صناعات كبيرة وخاصة حتى فى مجال البترول، اذا كان نصنع البترول إحنا مستعدين.

عبد الناصر: هو chemical؟

جلود: آه.. ومستعدين يعنى هو جاب الموضوع بعد يونيه بعد جلاء الأمريكان.

عبد الناصر: آه.

جلود: وبعدين قال: إحنا منعتمدتش على الأسلحة الثقيلة نعتمد على الجندى وعلى الأسلحة الخفيفة.

عبد الناصر: لأ.. طب ما اللى حاصل فى الخرطوم النهارده؛ فيه معارك فى المدينة نفسها عاملين لهم فى كل حتة دلوقتى يبعتوا الجيش هنا يطلعوا لهم هنا، وبعدين باعتين طالبين مننا قوات.

جلود: كيف يعنى؟!

عبد الناصر: هو تدبير، واتكلم نميرى بيدبروا هناك ويدبروا فى ليبيا ويدبروا هنا فى كل حتة بالذات الأمريكان.

جلود: الأمريكان!

عبد الناصر: الوضع فى السودان شرس الحقيقة.

جلود: لبنان.. كيف لبنان؟

عبد الناصر: لا.. لبنان يعنى طول عمرها كده لكن السودان.. لبنان مهما حصل فيها مش حتتغير برضه لكن السودان..

جلود: فى لبنان..

عبد الناصر: الوضع هو هو آه.. الوضع هناك وضع يمينى فى لبنان أما الوضع فى السودان اذا اتغير بيجى وضع أمريكى على طول أنيل من وضع السعودية؛ لأن الهادى المهدى اللى هو الشيخ هو اللى عامل العملية دى.

جلود: ومخلينه قاعد ليه؟!

عبد الناصر: هو قاعد عنده جزيرة ملكه وفيها مطار اسمها جزيرة آبا فى وسط النيل، هم راحوا له ضربهم هو بالهاونات والرشاشات والمولتوف حرق لهم عدد من العربيات اللى هى عربيات صلاح الدين، والجيش تقهقر أول امبارح.

جلود: فى السودان العملية دى؟!

عبد الناصر: فى السودان آه.. وبعدين هو كان متقدم على الخرطوم، وبعدين قواتهم معندهمش بعتوا هنا قالوا لنا: يعنى إن الهادى متقدم الى الخرطوم ابعتوا لنا طيارات. بعتا إحنا لهم أول امبارح ناس، عشان نرتب قلنا لهم: إحنا مستعدين. كلمت النميرى أنا فى التليفون قلت له: يعنى تعتمد علينا مستعدين معاك كل شئ، النهارده طالب صاعقة وطالب طيران وطالب قوات تروح هناك.

جلود: هو كيف الجزيرة دى؟!

عبد الناصر: أصل كل الناس فى الجزيرة تبعه الأرض ملكه كلها ملكه.

جلود: كيف؟!

عبد الناصر: لكن هو كان جايب ٣٠ ألف.

جلود: ٣٠ ألف!

عبد الناصر: مسلح آه.

جلود: سودانيين ها دول؟

عبد الناصر: آه.. سودانيين ٣٠ ألف سودانى من اتباعه مسلحين. وبعدين أما طلعوا بقى الجزيرة النهارده فبتوع الخرطوم مسكوا دوريات الجيش بالليل ودبحوها، وابتدت معارك من الصبح فى أم درمان هناك من المدنيين. ودلوقتى كانوا بعتوا هنا بقى لنبعت لهم قوات صاعقة وطيارات قاذفات نشترك معاهم، إحنا الحقيقة قلنا: نشترك معاهم. إحنا مقررين من الأول مع ليبيا والسودان حنشترك فى أى.. يعنى واخدين قرار بهذا.

جلود: يعنى ليبيا مش بهذه الخطورة.

عبد الناصر: والله ما بتعرف الأمريكان أصل دول لهم.. طب هو ما بيعرف هذا، هو باعت بيقول: إنه مفاجأ بأسلحة هاون، بيقول: إن طلعوا له ٣٠ ألف مسلحين بالهاون والمدافع الرشاشة؛ جات له الأسلحة دى منين؟ الهاون جه منين – بيقول – واتدربوا ازاى؟! فهو ده موضوع المخابرات الأمريكية هى بتعمل عمليات زى ما عملوا فى كوبا وعملوا فى جواتيمالا وعملوا فى كل حتة، وحاولوا يعملوا معانا هنا برضه بتهريب سلاح من السودان عن طريق الاخوان المسلمين. هو بقى أصلا اللى واقفين ضده الاخوان المسلمين وبتوع حزب الأمة.

جلود: آه.

عبد الناصر: فيها ٣٠ ألف.

جلود: وبعدين المفروض يعنى المرة هادى..

عبد الناصر: آه.. هو الدور ده اذا مخلصوش عليهم حيخلصوا على النميرى! ما إحنا كان عندنا الاخوان المسلمين فى أول الثورة نفس الأمر وإحنا قبضنا على ١٨ ألف مسلح.

جلود: ١٨ ألف!

عبد الناصر: مسلح، اللى هو الجيش السرى بتاع الاخوان المسلمين. تصور بقى يعنى كانوا عاملين السلاح فى كل حتة فى البلد، تذكر إنت العملية دى سنة ٥٤ وبرضه ابتدى تانى كلمة السر إن واحد يضربنى بالرصاص.

جلود: واليوم الوضع فى السودان كويس؟

عبد الناصر: لا.. قبل ما آجى لك هنا طالبين إن إحنا نبعت لوا صاعقة الليلة.

جلود: لواء!

عبد الناصر: طالبين نبعت لوا الليلة.

جلود: بس المشكلة إن اليهود مايعرفوش.

عبد الناصر: لا.. الجندى الضابط بالخارطة بيقدر يعرف أى حاجة.
طب السؤال هل الناس هل نروح لهم ولاّ نسيبهم؟

جلود: لا.. نروح.

عبد الناصر: مش معقول يعنى نسيبهم الحقيقة.

جلود: هم ما طلبوش إلا..

عبد الناصر: إلا لما لقوا نفسهم عايزين.

جلود: أيوه.

عبد الناصر: إحنا بعتنا اليمن الأول ٥٠٠ عسكرى وبعدين وصلوا ٧٠ ألف عسكرى!

جلود: مصر والسودان كان فيها أحزاب معششة فيها.

عبد الناصر: آه.

جلود: ليبيا مفيش أحزاب.

عبد الناصر: فيه عندكوا اخوان مسلمين مصريين كمان.

جلود: بس شوية.

عبد الناصر: دول بقى يعنى بؤرة.

جلود: شوية.

عبد الناصر: لا.. عددهم قليل قوى مايطلعوش عشرة؟

جلود: يعنى كلهم حوالى ٦٠ يعنى.

عبد الناصر: الليبيين والمصريين؟

جلود: آه..

عبد الناصر: قال لك ايه تانى شواين لاى؟ طلعتوا من هنا على شنغهاى؟

جلود: الحقيقة الواقع بقدر ما هم تقدموا فهم الحقيقة حولوا الانسان الى آلة.

عبد الناصر: فى الصين؟

جلود: آه.. شئ يعنى بصراحة مؤسف.

عبد الناصر: عاملين البلد كلها جيش.

جلود: كلها جيش وبعدين..

عبد الناصر: آه.

جلود: وبعدين مغلقين يعنى مفيش يعنى تصور الحقيقة عاملين فى مكان واحد وحوله سور وفيه حراسة عليه.. ده اللى بيروحه الأجانب بس.

عبد الناصر: ما يسمحوش لحد تانى؟

جلود: ما يسمحوش لحد تانى وحاجاتهم متعبة جدا ملابسهم رثة!

عبد الناصر: السفير بتاعنا..

جلود: لأ.. هم يعنى ملابسهم رثة وحالتهم..

عبد الناصر: آه.

جلود: زرت فرقة جيش وزرت مصنع النسيج. الصين فى خلال ١٠ أو ١٥ سنة تتقدم جدا يعنى مش ممكن الانسان يكون آلة، وبعدين عندهم يعنى ممنوع المرأة والراجل يمشوا مع بعض!

عبد الناصر: قانون عندهم واحد وواحدة مايمشوش؟!

جلود: لا.. النساء مع بعض، وبعدين ملابسهم زى الانسان اللى بيشتغل تحت المكنة.

عبد الناصر: وهم لابسين زى الرجالة.

جلود: ممنوع إن الحاجات دى تباع إلا فى متجر والصينين ممنوع يعملوا أى حاجة. فيه واحد بقاله ٣ سنوات زوجته ماشفهاش!

عبد الناصر: ٣ سنوات؟!

جلود: آه.. ٣ سنوات تشتغل..

عبد الناصر: بتشتغل فى ايه؟

جلود: بتشتغل فى أحد المكونات خاصة بالصناعة.

عبد الناصر: بتوع الحزب؟

جلود: آه.. بتوع الحزب، وبعدين يعيشوا العزاب إنهم زى الاسطبلات مع المتزوجين. حمامات.. كل قرية ليها حمام عام مفيش حمامات فى المنازل، بس رخيص يعنى فيه ١,٥ ين مثلا يعنى غرفة نوم ومطبخ.

عبد الناصر: يعنى على أد ايه؟

جلود: يعنى حوالى دولار فيه يعنى ٢,٢٥ ين.

عبد الناصر: آه.

جلود: هم ياخدوا الواحد من ٤٠ الى ٨٠ ين فى الشهر.

عبد الناصر: العمال والوزرا؟

جلود: لأنه الحقيقة أنا شفت القصر اللى كنا فيه فخم جدا جدا حتى الأثاث فيه بطريقة قصر كبير جدا. وبعدين ممنوع السيارات مفيش دراجات كلهم.

عبد الناصر: مفيش ولا عربية؟!

جلود: مفيش عربيات، فيه عربيات ليهم هم بس للحكومة وسيارات كبيرة بس وبعدين..

عبد الناصر: أوتوبيسات.

جلود: أوتوبيسات ممنوع السيارة دراجة بس. عندهم سيارات ممتازة يعنى شكلها مرسيدس مستخرجة جديدة. أنا قلت له إحنا عندنا سوق..

عبد الناصر: آه.

جلود: تو لسه يعنى جديد فى مرحلة انتاج، وإنت السيارات هادى يعنى..

عبد الناصر: مفيش للأهالى.

جلود: للأهالى مفيش، قال: إحنا حتى الناس اللى نساعدهم مستعدين نساعدهم..

عبد الناصر: بدون فايدة.

جلود: فى الحقيقة شفت فرقة، الفرقة دى طبعا عندهم ٨٠٪ من استهلاكهم من الحبوب والمواد الغذائية من نفسها.

عبد الناصر: هى اللى بتزرع؟

جلود: و ١٠٠٪ اللحوم والخضروات والدواجن.

عبد الناصر: آه.

جلود: قال لى أمس الأخبار: تقول إن الروس تزود مصر ومش عارف ايش فى حين فى نفس الوقت أمريكا ترفض تزويد اسرائيل بطائرات جديدة، قال: إنتو من حسن حظكوا..

عبد الناصر: من حسن حظنا ليه؟

جلود: قال: لحسن حظكم يعنى أعتقد لأن لو إنتو بقيتوا بالتأكيد اسرائيل ماتقدرش.. وإن حكاية اسرائيل ترموها فى البحر أنا مش معاكوا أبدا.

عبد الناصر: قال إنه مش معاكوا؟

جلود: آه.. قال: أنا مش معاكوا، قلت له: فى الأخبار والصحف نشرت إن اسرائيل عندها قنابل ذرية وكل حاجة، وقلت له: العسكريين الاسرائيليين. قال: هادى بس هم ماشيين فى الانتخابات الاسرائيلية، وقال: إحنا عندنا معلومات إن اسرائيل معندهاش.

قلت له: إحنا عندنا المنتجات العربية البترول والحاجات هادى، إنتو لما تقفوا معانا وهادى أخطر منطقة فى العالم، وتعتبر المنطقة العربية خاصة إحنا منطقتنا بالذات يعنى.

قال إحنا مفيش إلا الاعتماد على النفس بس اعتمدوا على نفسكوا..

عبد الناصر: هو قال لى أنا برضه قال لنا: اعتمدوا على نفسكوا.

جلود: قال: اعتمدوا على نفسكوا.

عبد الناصر: مارضيش يديكوا طيارات؟

جلود: لا.. لا.

عبد الناصر: دبابات؟

جلود: لا.. لا.. قال: معندناش.

عبد الناصر: مش أنا قلت لك معندوش غير البندقية والرشاش.

جلود: الحقيقة أنا شفت مصانع حربية أنا شفتها قبل سنين..

عبد الناصر: عندهم ميج١٩.

جلود: بس.

عبد الناصر: هم بينتجوا الميج١٩ إحنا عارفين إحنا عندنا الميج١٩، لكن الروس بطلوها خالص الميج١٩، هم مديين منها لباكستان.

جلود: قال: إحنا الآن نقف مع القوة فى العالم الدول الكبيرة اللى هى..

عبد الناصر: الهند.

جلود: أمريكا والهند وروسيا.

عبد الناصر: لأ.. هو عايز جنوب شرق آسيا.

جلود: قال: منطقة نفوذ بس قال منطقة شرق آسيا والصين.

عبد الناصر: آه.

جلود: قال: المنطقة بتاعتك مش بهاى الخطورة اللى نتصورها.

عبد الناصر: للصين؟

جلود: حتى يعنى مفيش.

عبد الناصر: لا.. لا.. ده هو الدنيا كلها النهارده بيقولوا: جنوب شرق آسيا والشرق الأوسط.

جلود: أنا قلت له بصراحة خفتوا إحنا قبل اطمئنينا لكم.

عبد الناصر: ها؟

جلود: قال: خفتوا إنتو.

عبد الناصر: ليه؟

جلود: قال: قبل ما تيجوا للسلطة كنتوا ثوار اتحركتوا فى وقت كان.. لما جيتوا للسلطة خفتوا! (ضحك) قلت له: أمريكا تعطيها وحتى تخزنها، قال: لا.. أمريكا مستعدة فى منطقة تركيا واليونان واسرائيل حتى لا تخرج عن طاعتها..

عبد الناصر: أمريكا ماتديش حد أبدا.

جلود: قال الأراضى ترجع سواء بالحرب أو بالسلم، قال: التانية إنتو لازم تمشوا فى خط واحد.

عبد الناصر: التانية مشكلة كبيرة.

جلود: قال: التانية اذا اتخذت خط سياسى اللى هو العرب واليهود يعيشوا مع بعض، قال: وهادا مش كل دولة، قال: العالم يتقى شرهم. كل الدول العربية تتفق على هذا الخط، قال: الجزائر غير مصر غير والسعودية.
وبعدين قال: بعد ١٠ أو ١٥سنة تكونوا ١٥٠ مليون هم ٥ مليون أو ٣ مليون.

عبد الناصر: آه.

جلود: على فكرة أنا وصلت معاه فى طيارة واحدة.

عبد الناصر: وصل معاك؟

جلود: آه.. فى نفس الطيارة.

عبد الناصر: آه.

جلود: والتقينا فى دكا بتاع باكستان الشرقية.

عبد الناصر: آه.

جلود: يقول: إحنا نعتبر الصين صفقة الميراج دليل على استقلاليتكم المهم مش روسيا، قلت له: لكن إحنا الحقيقة المرة هادى مش الروس إن احنا جيناكم أو على أساس صديق عظيم، وإحنا لازم نحصل على سلاح يعنى بأى شئ إحنا جيناكم.

عبد الناصر: حتروح روسيا؟

جلود: أكلم أبو بكر مش عارف يمكن.

عبد الناصر: مين؟

جلود: تقريبا أبو بكر.

عبد الناصر: أبو بكر؟

جلود: آه.. أبو بكر مش عارف. حاولنا مع الصين نقطة مهمة جدا.

عبد الناصر: لا.. ما أنا عارف أنا قايل لك على..

جلود: هو قال العقيد.

عبد الناصر: وقالوا ايه علينا بقى شواين لاى؟

جلود: قال: يعنى الروس مش من صالحهم تيجى الحرب، وإحنا عطينا رأينا لأصدقائنا فى مصر وقال: نحن نقدر ظروفها.

عبد الناصر: قالوا لنا: نحارب.. وانشاءالله ياخدوا القاهرة واسكندرية نحارب!

جلود: قال الحقيقة كان فيه أسلحة كتير جدا وكان فيه خبراء من عند الروس.

عبد الناصر: لا.. الخبرا ماكنوش بيشتغلوا الخبرا كانوا حاطينهم فى الكلية العسكرية.

جلود: هم ماعندهمش..

عبد الناصر: لا اشتغلوا فى افريقيا، دول فى المؤتمر الأخير كانوا بيصرفوا فلوس لكن هم انهزموا، يعنى هم كانوا حتى بيدوا ناس فلوس فى المغرب وفى تونس، وبعدين كانوا داخلين هاجمين جدا وبعدين بقى انطردوا من كل البلاد فى افريقيا فرجعوا تانى، جات حكاية اندونيسيا بوظت عليهم كل خططهم فانكمشوا خالص. وبعدين الانقسام الداخلى والثورة الثقافية وبعدين دلوقتى خلصوا الثورة الثقافية.

جلود: بس أنا أتوقع هزة كبيرة جدا خاصة بعد موت ماوتسى تونج.

عبد الناصر: شفت النائب بتاعه؟

جلود: لأ.

عبد الناصر: هو شواين لاى كلامه كويس، أنا أول واحد شفته أنا شفته سنة ٥٥.

جلود: أنا قابلته هو والنائب بتاعه ومش عارف ايش وزير المالية ونائب رئيس الأركان ونائب وزير الخارجية واتنين من الهيئة التنفيذية، فهو قال: لأ.. تاخد من كل بلد المهم تاخد كل الأشياء لكن على ضوء امكانياتكوا تقرروا.

عبد الناصر: على ضوء امكانياتكوا؟

جلود: قال: يعنى تطلبوا سلاح تطلبوا كل حاجة لكن يعنى بده تكون عملية دايرة. قال: يعنى إنت تاخد سلاح وتتعاون وكل حاجة وإنت لما تقرر على ضوء امكانياتك.

عبد الناصر: آه.

جلود: وتشوف وتقرر بنفسك. قال: كنا مستعدين نتعاون معاكم مستعدين، قلت له: ممكن يعطونا صناعات يعنى اقامة صناعات ثقيلة، وبعدين ممكن نتعاون فى مجال الذرة والحاجات هادى. قال لا.. هادى مشكلة، أنا قلت له: إحنا عندنا امكانيات هنا مادية موجودة وبشرية، قال: يعنى إحنا نتابع فى الخطوات بتاعكم والسودان ومصر. أخدونى فى شنغهاى لكن مصنع الصناعات ممتاز جدا بصراحة.

عبد الناصر: مصنع ايه؟

جلود: مصنع الصناعات مصنع الصناعات فى شنغهاى.

عبد الناصر: آه.

جلود: الحقيقة فيه حاجات فخمة.. فيه أجهزة علمية متقدمة جدا فى الطب وفى الأشياء متقدمة جدا.

عبد الناصر: شنغهاى بعيدة عن بكين.

جلود: آه.. ساعتين ونص بالطائرة، بس يعنى المدن بتاعهم كأنها صحراء وكأنها..

عبد الناصر: ليه؟

جلود: مفيش حاجة!

عبد الناصر: مفيش عربيات؟

جلود: مفيش عربيات فى الشارع.. فيه شوارع كتيره مفيش عربيات، هم يقولوا: الانسان لا يفكر فى شئ غير إنه ينتج.

عبد الناصر: من لا يعمل لا يأكل.

جلود: من لا يعمل لا يأكل.

جلود: قال: إحنا نشكركم ونقدر ظروفكم.
الحقيقة هونج كونج بيستفيدوا منها.

عبد الناصر: بيجى لهم منها مليون دولار آه.. عندهم بنك هناك وبيطلعوا بضايع..

جلود: مابيتكلموش عليها خالص، المهم هو قال: أى شئ تبغون منا حاضر فى الصين يعنى فى أى مجال حتى فى الصناعات البترولية، وقال: بترولكوا تاخدوا منه قليل وتصدروا أكتر، وقال: بعد بكره تمشى لشنغهاى وتشوف الأشياء اللى تصنع من البترول. وفعلا ورونى أشياء كتيره جدا، قال: المفروض إنتو على الأقل نص بترول الخام يصنع فى ليبيا.
قلت له: كويس إحنا تو عندنا مشكلة معندناش حتى أيدى عاملة، بس إحنا عندنا المادة ومصر عندها امكانيات بشرية والسودان نفس الشئ عندها امكانيات غير مستخدمة، قال: هذا مهم جدا.
هو قال: لازم تعتمدوا على نفسكوا يعنى إحنا منعنا كل شئ وصنعنا كل حاجة.

عبد الناصر: الاتحاد السوفيتى بناهم، من ٤٨ هو اللى بيعمل لهم كل حاجة.

جلود: فيه أشياء اللى تو المعرض هادا هادى كلها يعنى حاجات علمية ودقيقة متقدمة جدا جدا، فى الحقيقة بعد ١٠ أو ١٥ سنة حتكون قوية. وعندهم شئ جديد فى الطب..

عبد الناصر: الابر الصينية العلاج.

جلود: قال: قديم وكل حاجة، وإحنا عندنا فرقة فى الجزائر وفرقة فى اليمن الجنوبية.

عبد الناصر: آه.

جلود: استغربت أنا كيف هادا مش معقول هادا!

عبد الناصر: على الأعصاب يعنى هو موضوع.

جلود: وبعدين الحقيقة ورونى معرض فيه كل شئ.. فيه السيارات فيه الأدوات العلمية من هادى فيه الأدوية مواد كيماوية، المفروض معتمدين على الانتاج الاستهلاكى وتو بعد بدأوا فى الانتاج بكميات.

يعنى ده مفيش.. أنا زرتهم ممنوع كان الترانزستور مفيش ممنوع عليهم!

عبد الناصر: ليه؟

جلود: لكى لا يسمعوا الاذاعات الخارجية.

عبد الناصر: آه.. تسمع الصين بس!

جلود: آه.. تسمع الصين بس مفيش تليفون ولا حاجة.. للمسؤولين بس.

عبد الناصر: ها؟

جلود: مفيش تليفون.. بعض المسؤولين بس مفيش تليفون، تليفزيون البعض عندهم والبعض لا، الناس طبعا فى القرى مكبرات عاملينها الاذاعة نفسها. بس يعنى الحقيقة مزارع ضخمة ويشتغلوا ولسه ٨٠٪ من الزراعة معتمدين على القوة البشرية.

عبد الناصر: آه.

جلود: ورونا مزارع تانية، واحدة منهم الحقيقة كان فيها أبقار وانتاج حليب وبعدين دواجن وبط هندى وفيه بط الصين اللى يوكلونا هادى، قال: هادى من أهم المصادر لتزويد مالية الصين.

عبد الناصر: وكلوك ايه بقى الأخطبوط؟!

جلود: لا.. أكل جميل الأكل الصينى الحقيقة ممتاز جدا جدا، اتعشيت أنا وياه وقال: عجبك العشا الصينى؟ قلت له: عاجبنى جدا بصراحة ممتاز وياكلوا كتير أنا..

عبد الناصر: يحطوا أطباق صغيرة كده.

جلود: جابوا لنا أول يوم وصلنا حاجات يعنى المقبلات.

عبد الناصر: آه.

جلود: وقال: إنتم ماعرفتوش كيف تخلوا العالم قريب منكم، وقال: إنتو أصبحتوا منطقة نفوذ.

عبد الناصر: لمين؟

جلود: قال: للروس!

عبد الناصر: آه.. طب ما هى طول عمرها منطقة نفوذ انجليز، ولكن يعنى ايه منطقة نفوذ للروس؟ الحقيقة يعنى هم أصلهم فى موضوع الروس ده عمّى الى حد كبير. إنت برضه تروح موسكو وتشوف الروس تبقى شفت الفرنساويين والصينيين.

جلود: لا.. المرة هادى ماأعتقدش.
وتكلم عن الصفقة مع فرنسا.

عبد الناصر: ما هم إدوكوا عشان الناحية المالية.

جلود: آه.. قلت له: فى الحقيقة الآن إحنا مش مطمئنين لنجاحها يعنى.

عبد الناصر: ما هو نيكسون قال: إنها صفقة حتتأخر.. فى التصريحات بتاعته.

جلود: ها؟

عبد الناصر: صفقة الميراج.

جلود: من نيكسون؟

عبد الناصر: آه.. فى مؤتمر صحفى.

جلود: هو قال: مايديش؟

عبد الناصر: يعنى حتيجى بعدين متأخرة ومش حتروح للجمهورية العربية المتحدة، وإنه أخد تأكيدات من بومبيدو.

جلود: بس تقريبا هادا ٩٩.

عبد الناصر: آه.. يسكت اليهود هناك.

جلود: على أساس يسكت اليهود لأن هو..

عبد الناصر: هتسافر امتى؟

جلود: بكره.

عبد الناصر: الصبح؟

جلود: لا.. المسا الساعة ٢ – ٣، فيه شى حاجة توصلها للجماعة.

عبد الناصر: والله تقول للعقيد على موضوع ليبيا وللاخوان على موضوع السودان، اذا كان ليه رأى بيبعت لنا يعنى الحقيقة متهيألى الموضوع حيتأزم.

جلود: إحنا مستعدين لكن ينفع يعنى حنروح؟

عبد الناصر: هل اذا بعتنا إحنا قوات تبعتوا إنتو ولو قوة رمزية؟ ولاّ دلوقتى قبل الأمريكان ما يمشوا..

جلود: الموضوع..

عبد الناصر: يعنى إحنا رايحين حيقولوا أطماع مصر إنت عارف، لكن لو خدنا قوة معانا من ليبيا بقت مصر وليبيا ونقول: إن إحنا ننفذ الميثاق الثلاثى.

جلود: آه.

عبد الناصر: ولو سرية حتى مش عسكرى يعنى بيبقى بس مايلقوش العملية علينا ونقول: إن فيه اتفاق وحدة عسكرية وهذا نتيجة اتفاق الوحدة العسكرية؛ والله تبعتوا ١٠٠ أو ٥٠ عسكرى حتى.

جلود: اذا أعلنا الوحدة العسكرية ممكن نخسر.

عبد الناصر: ها؟

جلود: فرنسا.

عبد الناصر: آه.

جلود: يعنى نقول فيه وحدة عسكرية..

عبد الناصر: إنهم يتراجعوا.

جلود: آه.. إحنا..

عبد الناصر: آه.. يعنى لو الآن مش ضرورى اعلان الآن، اذا فيه اتفاق ثلاثى وفيه تحالف وفيه كلام بهذا الشكل.. فكروا يعنى فى الموضوع.

جلود: آه.

عبد الناصر: يعنى إحنا والله بعتنا لهم الصبح النهارده القنابل للطيارات اللى عندهم ماعندهمش ذخيرة. طالبين طيارات من هنا تروح هناك تضرب وترجع هنا، عندنا طيارات مكن توصل للجزيرة دى وترجع.

جلود: لكن قاذفة بس.

عبد الناصر: قاذفة لأ.. طويلة المدى.

جلود: يعنى مثلا فى استخدامها إنتم ليه مانستخدمهاش؟

عبد الناصر: لأ.. إحنا نقدر نستخدمها ضد اسرائيل.

جلود: لكن ماعندهاش حماية.

عبد الناصر: بالليل.

جلود: آه.

عبد الناصر: أنا باستخدمها بالليل بدون طيران واطى بدون حماية وكل حاجة كلهم متدربين على هذا.

جلود: وترفع كمية قنابل كبيرة.

عبد الناصر: تشيل ١٠ طن!

جلود: ١٠ طن.

عبد الناصر: آه.

جلود: يعنى تقريبا أكتر من ٨ طن أعتقد تاخد..

عبد الناصر: مين؟

جلود: الفانتوم.

عبد الناصر: الفانتوم تاخد ٦ طن.

جلود: ٦ طن!

عبد الناصر: آه.. الميراج تاخد كام؟

جلود: ٤.

عبد الناصر: ٤ طن!

جلود: كيف هم قوتهم السودان؟

عبد الناصر: لا ده هم عندهم بس قوات متوزعة، يعنى عندهم يجى ١٥ أو ٢٠ ألف وعندهم دبابات ٥٥ كلها جات اتدربوا هنا.

جلود: وليه مااستخدموهاش؟

عبد الناصر: ما هم ودوا هنا وودوا هنا وودوا هنا، يطلعوا لهم هنا ويطلعوا لهم فى الحتت اللى مافيهاش.

جلود: يدوا الشعب سلاح.

عبد الناصر: حيدوا مين هم عارفين مين معاهم ومين مش معاهم! (ضحك)

جلود: عملية تنظيم يعنى.

عبد الناصر: عملية تنظيم طبعا.

جلود: الناس دى كلها تنزل.

عبد الناصر: آه.

جلود: وبعدين المهم لازم يتغلبوا.

عبد الناصر: آه.

جلود: شو تتوقع؟ مااعتقدش يعنى..

عبد الناصر: لأ.. هم لازم يتغلبوا، ما إحنا كمان بالنسبة لينا لازم هم يتغلبوا انشاءالله نبعت بقى ٣٠ ألف؛ لأن اذا التانيين اتغلبوا بتبقى مصيبة كبيرة علينا بعد ما نتدخل.

جلود: بالضبط أصلا الموقع بتاع السودان صعب شوية هناك.

عبد الناصر: الجبشة واسرائيل هناك والأمريكان ليهم قاعدة هناك وكينيا أيضا، والأمريكان واسرائيل وأوغندا والسعودية بتمول العملية هناك.

جلود: العراقيين بعد اتفاقهم مع الأكراد ما ودوش حاجة للجبهة؟

عبد الناصر: لا.. لأ.. ماودوش لا.

جلود: الحقيقة هو اتفاق كويس هو الحقيقة محصل حاجات كتيره البرازانى.

عبد الناصر: آه.. كل اللى عايزه، حيعملوا وزارة جديدة دلوقتى حيدخلوا وزرا.
الشعب السودانى طيب قوى على فكرة، لكن العملية كلها بتيجى داخلة دفع فلوس وتوزيع سلاح.

جلود: كويس إن الأحزاب الحمد لله ماعندناش، أحسن حاجة فى الشعب الليبى مش طماع كتير ولا أى..

عبد الناصر: يعنى إنتو الحقيقة شعب ١,٥ مليون، ويعنى إنتو أقرب الى طباعنا منكوا الى العراقيين أو الى حد أو الى السوريين.

جلود: هادا صح.

عبد الناصر: إن طباع فلاحين يعنى.

جلود: بالضبط.

عبد الناصر: هم طباع تجار.

جلود: آه.

عبد الناصر: السودان فيها القبلية.

جلود: إحنا بس الحقيقة عندنا الناس متضايقة شوية من حيث منع الخمر.

عبد الناصر: آه.

جلود: هو ما فيش فايدة يعنى لأن العملية ما هو صح تيجى بعدها تجعل الناس يفكروا يعنى ماعملناش حاجة، يعنى بالاضافة الى ممكن جررنا حاجة أشر من الخمر.. موضوع المحاكمات. مش عارف كان أحكام بالاعدام ايش رأيك تنفذ ولاّ..

عبد الناصر: أنا رأيى ماتنفذوش، يعنى يصدر حكم بالاعدام من المحكمة وبعدين مجلس الثورة يخفف الحكم تعملوه أشغال شاقة. أنا كنت باستمرار ضد الاعدام الحقيقة وكانوا اخوانا بيزعلوا منى جدا فى هذا الموضوع، لكن الناس حتى كلها مستنيه حتعملوا ايه هل حتبقوا دمويين أو ثورة بيضا أو ثورة دموية؟ ده اللى أنا مااعرفش إنتو ايه رأيكوا هناك؟

جلود: فيه عنده جماعة قالوا: لازم اعدام حتى ما يرتكبش حد آخر.

عبد الناصر: طب ما إحنا أعدمنا بالنسبة للاخوان لأن هم ضربونا بالنار وموتوا ناس، يعنى أيضا ده لا يمنع من المؤامرات باستمرار.

جلود: الحقيقة المؤامرات اذا كان تيجى بالتنظيم وحزب فالاعدام ما يصلش فيها، فالحق يعنى تنظيم آخر يجمع الناس.

عبد الناصر: آه.

جلود: لكن الأول كان فيه ناس مغامرين..

عبد الناصر: إنت رأيك تطلعهم بره؟

جلود: أنا والله رأيى أنا كان رأيى يمشى لكن..

عبد الناصر: كان رأيك ايه؟

جلود: كان رأيى..

عبد الناصر: دبحهم؟

جلود: آه.

عبد الناصر: آه.

جلود: لما اتعشينا فى قصر العروبة مع السيد أنور السادات شغلنا الموضوع هادا وإحنا ناسنا كان لنا تجربة وحاجات.

عبد الناصر: أصل بيقبلوا كل حاجة حيبقى لها تأثير على الناس.

جلود: قال: أحسن حاجة مايكنش اعدام.

عبد الناصر: يعنى المحكمة تطلع اعدام وبعدين مجلس الثورة يخفف الحكم لأشغال مؤبدة لسجن مؤبد.

جلود: بصراحة كيف الجزيرة؟ معقول فيه حد يملك جزيرة؟!

عبد الناصر: آه.. ادوها له!

جلود: مش معقول الحقيقة.

عبد الناصر: هم كانوا حيموتوا النميرى أول امبارح.

جلود: ايه؟!

عبد الناصر: هجموا عليه بالسيوف.

جلود: وكيف هجموا عليه كيف؟!

عبد الناصر: هناك هو كان الحقيقة عند الجزيرة دى.

جلود: هو كان فى الجزيرة؟

عبد الناصر: كان رايح الجزيرة منعوه وهجموا عليه وهتفوا ضده وعملوا حكاية كبيرة.

جلود: أهم حاجة الجيش يعنى فالجيش كل شى.

عبد الناصر: طبعا.

جلود: المفروض ضربة قوية شديدة.

لكن إحنا العملية اللى كانت عندنا كان مش مصدق العقيد إن فيه عملية. إنما إحنا أول ما يتكلموا اتنين من الضباط الأحرار جم على طول بلغوا. ولذلك هم ماكانش عندهم شى كان موسى والجماعة التانيين، لكن هم عرفوه إن الناس بدأوا يقولوا إن آدم هو عقل الثورة وهو المفكر وكل حاجة.

عبد الناصر: مين رئيس وزارة كان؟

جلود: موسى رئيس الوزارة ووزير الدفاع.

عبد الناصر: موسى!

جلود: موسى. آه.

عبد الناصر: أصله ضباط أحرار موسى؟

جلود: لا.. بعد الثورة اتكلم مع العقيد على أساس الوحدة فى البيضا والبيضا خطيرة، فالعقيد قال: نكلموه على أساس اذا كان يصلح يشد من الضباط الأحرار، فهو إدى الأسماء كلها للشلحى.

عبد الناصر: الشلحى فين دلوقتى؟

جلود: فى السجن.

عبد الناصر: ماحاكمتوهوش ولا حاجة؟

جلود: ماحاكمناش.

عبد الناصر: عمر الشلحى.. عبد العزيز الشلحى.

جلود: آه.. هو فى فرنسا.

عبد الناصر: هو بعت حد هنا للملك ادريس إنه يطلع بره البلد ويروح يقعد فى سويسرا وإن هو مجهز له قصر وكل حاجة، وإن فيصل كان يهمه إنه ياخده يعنى يستضيفه ولكن مش عايز يحرج موقفه. والراجل الملك السنوسى بلغنا وقال: إنه رفض وقال يعنى إن هو ما بيتدخل فى أى شئ، وبلغ الحقيقة اللى حصل بالكامل وشفته النهارده وقلت: حنبعته ليكوا.

جلود: آه.

عبد الناصر: كان هو الراجل جه بلغ أمين عام رئاسة الجمهورية وهو اللى بيشوفه، يعنى إحنا حاطينه فى القصر ده تبع رئاسة الجمهورية الحقيقة إحنا كارمينه الراجل عنده ٨٣ سنة، يعنى هو الحقيقة كارمينه على آخر مانستطيع فهو اللى قاله: أنا لا علاقة لى بالشلحى ولا علاقة لى بحد ولا شئ خالص. الشلحى رأيى ما يساوى حاجة.

جلود: مايساوى حاجة.

عبد الناصر: هو اللى مهرب الفلوس بره هم ماعندهمش.

جلود: ماعندهمش لأ.. عندهم.

عبد الناصر: لا أبدا يعنى إحنا برضه دورنا ماعندهمش حاجة، الشلحى حرض وحط التقرير باسمه كله مفيش حاجة باسم الملك ولا الملكة.

جلود: هو ماعندهاش هو.

عبد الناصر: ده الكلام اللى قاله وهو الكلام اللى قالته حتى الملكة، لكن هو بيقول: إنه قاعد هنا وعايز يموت هنا ويتدفن هنا، وقال لنا: يعنى إن هو مالوش دعوة بالشلحى ومبلغكوا هذا الكلام وإن الشلحى بعت له وقال له كذا كذا.

جلود: مع مين بعت له؟

عبد الناصر: مع واحدة ست باكستانية. (ضحك)

جلود: شفت عرفتوها الست؟!

عبد الناصر: عارفين اسمها آه.. مكتوب فى التقرير.

جلود: جت مصر وراحت؟!

عبد الناصر: جت مصر ومشيت يعنى وجت قبل كده مصر هى.

جلود: هى جت؟

عبد الناصر: آه.. يعنى إحنا الحقيقة ما رضينا نعمل هيصه فى الموضوع.

جلود: وهو بلغكوا بيه كان وهى هنا ولاّ بعد ما راحت؟

عبد الناصر: والله متهيألى بلغنا وهى هنا.

جلود: يعنى ما بس أنا..

عبد الناصر: لا صعب قوى صعب، يعنى متهيألى هم عايزين ياخدوه فى سويسرا ويتاجروا بيه، اذا كان الشلحى عايز ياخده يوديه سويسرا ويشتغل بيه ضد الثورة الراجل بيقول: إن خلاص مالوش طلّق العمل خالص ولا يعمل بالسياسة. وبعدين هم مايقدروش ياخدوه من هنا إلا ياخدوه بالقوة.. ياخدوه ازاى؟ إحنا ما حنسمح له إنه يمشى من هنا أبدا حتى لو هو قال إنه عايز يمشى إحنا ما..

جلود: آه.

عبد الناصر: لا نقبل، نقول له عايز تمشى نبعتك ليبيا. (ضحك)

جلود: يقول: لأ.. خلينى هنا أفضل، هو عمره ما كان يشتغل بالسياسة. الحقيقة هو مش حتى الشلحى مش خطير عبد العزيز أخطر يعنى.

عبد الناصر: عمر الشلحى مش خطير؟

جلود: عمر مش خطير لا هاى نفكر لكن عبد العزيز يعنى..

عبد الناصر: خطير.

جلود: خطير على..

عبد الناصر: العقيد يعنى.

جلود: هو كان فنى بيدبر الانقلاب هو نفسه.

عبد الناصر: عبد العزيز؟

جلود: إحنا شدينا مكالمة النساء يتكلموا، الحمد لله إن هادا الراجل ما تحرك..

عبد الناصر: كده؟

جلود: آه.. بعد الثورة بيومين.

عبد الناصر: آه.. إنت ماشى فى الداخلية كويس دلوقتى يعنى الحقيقة جهاز الداخلية مهم جدا.

جلود: والله أنا ماشى فيه كويس.

عبد الناصر: التنظيم والتكميل تبقوا تاخدوا النظام اللى احنا ماشيين بيه هنا.. المباحث العامة والمباحث الجنائية والعملية دى والداخلية يعنى والبوليس كله مسؤولين مسؤولية واحدة.

جلود: إحنا ماشين فيه، وتو بعد نروح هناك نقعد وبعدين شهرين تلاته ييجى يمر علينا فى العمليات الدوائر كلها نشوف..

عبد الناصر: وتشوفوا المخابرات كمان.

جلود: كلية الشرطة كيف وكل حاجة، هم الناس بيقولوا شديد.

عبد الناصر: شديد ايه؟

جلود: يقولوا: شديد علينا.

عبد الناصر: آه.. طبعا لازم لو حاجة تفلت بتضيع الأمور كلها.

جلود: هو لما جينا هم فى مرة بيقولوا لى بعض المحافظات، قلت: انشاءالله بعد ما نيجى بنعمل جولة.

الخروبى ماشى كويس.

عبد الناصر: موجود هناك قاعد على طول هو هناك.

جلود: على طول آه.

عبد الناصر: مابيحضرش بقى اجتماعات الصبح؟

جلود: بيحضر بعض الاجتماعات المهمة.

عبد الناصر: بنغازى مهمة كمان قوى.

جلود: مهمة بس بصراحة الشعب مش زى ما نتوقع، فيه عمليات خطيرة نتوقع فيه عمليات مؤامرات بسيطة وممكن أمريكا..

عبد الناصر: بس ما تستهينوش بالأمريكان والانجليز خبثا جدا يضحكوا لكوا..

جلود: إحنا حاليا مقيدين؛ الناس متضايقين الشركات السفارات هادى كل واحد يعنى متضايقين خالص، مرة واحد كسر نافذة. كل يوم الصبح المراقبات كل حاجة جات جماعة مش عارفين يعنى قالوا يراقبوا فينا بطريقة..

عبد الناصر: مفتوحة.

جلود: مفتوحة، تضايقوا شوية قلنا: هادا شى ضرورى. الأمريكان السفير بتاعهم خطير هو كام مرة يطلب يمشى يعمل جولة فى بنغازى إحنا منعناه مرة، ومرة، أعلنا معه قلنا له: مش معقول إنت سفير دولة تمشى كده لازم نعمل معاك حراسة وكل حاجة، عملنا معاه مباحث وعملنا شرطة وكل حاجة وبعدين اضطر يقطع..

عبد الناصر: الزيارة.

جلود: الزيارة، قال: وجهت بأنه يكون فى السفارة.

عبد الناصر: طلبوه؟

جلود: طلبوه آه..
هادا الحقيقة موضوع السودان كيف؟

عبد الناصر: آه.. تتكلم مع العقيد والاخوان، إحنا خلاص قررنا نبعت قوات والقوات مشيت يعنى فإذا كنتوا تشتركوا معانا ولو حتى بسرية بيدى صورة أحسن بيبقى حسب الاتفاق الثلاثى المصرى – السودانى – الليبى، بس وتبلغونا. أنا ببعت للنميرى أو حتى العقيد بيبعت له على المشاركة بسرية والمشاركة بقوة رمزية وأنا ببعت للنميرى بيبقى أحسن صورة أحسن.

جلود: بس كيف؟

عبد الناصر: تيجى بالطيارات، إحنا ننقلها من عندكوا على هناك، إحنا ننقل من بنغازى أو من طرابلس الى الخرطوم يعنى إحنا طيارات النقل موجودة بتاع الجيش.

جلود: هادا اسرائيل تزيد من عملياتها تعتقد؟

عبد الناصر: آه.. بس إحنا عندنا ٥٥٠ ألف عسكرى دلوقتى يعنى ده مش حيأثر علينا فى حاجة.. يعنى دلوقتى الجيش ٥٥٠ ألف.

جلود: العقيد اتصل بوزير الخارجية هناك فى لبنان.

عبد الناصر: آه.. امبارح.

جلود: مهتم العقيد بالفدائيين.

عبد الناصر: النهارده الأحوال كويسه هناك اتفقوا يعنى.

جلود: اتفقوا؟

عبد الناصر: يعنى اللى عمل العملية المسيحيين ضربوا الفدائيين موتوا منهم عدد كبير قوى.

جلود: كبير؟

عبد الناصر: موتوا ٣٠.

جلود: كيف يعنى؟!

عبد الناصر: فى الشوارع استنوهم كانوا جايين بجنازة واحد استنوهم على الأسطح ضربوا فيهم، ودى برضه عملية بالاتفاق مع الأمريكان لأن كان فيه مكتب كان فيه بتوع المخابرات الأمريكانى موجودين فى زيارة فى بيروت، ومرتبين العملية دى على أساس تحصل مذبحة طائفية.

جلود: هو اللى الوحيد هو وزير الداخلية.

عبد الناصر: آه.

جلود: أما رئيس الوزراء تقريبا مش واضح يعنى.

عبد الناصر: لا.. زى قلته ولكن راجل كويس بس الجيش اللى هناك اللى بيحكم لبنان الجيش.

جلود: آه.. صار الجيش هو..

عبد الناصر: لا.. طول عمره رئيس الوزارة ورئيس الجمهورية مالهمش حاجة أبدا، اللى ممشى لبنان ٣ ضباط فى المكتب التانى المخابرات بتاعتهم على رأسهم واحد اسمه جميل لحود.. هم دول اللى مشين البلد كلها.

جلود: جميل لحود؟

عبد الناصر: آه.. لا يستطيع حد إنه يخالف أوامرهم.

جلود: والجيش ماشيين فيه ناس كويسة عناصره كويسة؟

عبد الناصر: لا.. الجيش كله ٧ آلاف وأكتره ضباط وأكترهم مارون.

جلود: قلت لك: هادا هو اللى عملناه فى الصين يعنى الزيارة كانت..

عبد الناصر: آه.. قالوا لك على النتيجة قبل ما تسافر والله؟

جلود: والله هم فى الحاجات الأخرى هم مستعدين يعنى.

عبد الناصر: فى المصانع؟

جلود: التصنيع فى الزراعة وحتى فى النفط يعنى مستعدين بدون شروط، مستعدين اذا كان تحتاج أسلحة خفيفة.

عبد الناصر: زى ما قالوا لسوريا، ما قالوا لسوريا كده بنادق ورشاشات!

جلود: عندهم هاون شفته قلت لهم اعطوا منه للفدائيين، هاون مش ثقيل واحد يستخدمه واحد بس – اتنين وبعدين ممكن تخرج القاعدة وتستخدم الماسورة بس.

عبد الناصر: ما بعرف إحنا عندنا هاون ١٢٠ و ١٦٠.

جلود: لا.. هادا خفيف كيف الفدائيين أو حاجة يخرج القاعدة كلها وياخد الماسورة بس، يبقى سهل جدا جدا سلاح خفيف يضرب وممكن يهرب بيه بسرعة وكل حاجة.

عبد الناصر: آه.

جلود: قالوا: تصنعوا بنفسكوا إحنا ممكن نزودوكم.
لاقينا معندهمش صناعات كتير معندهمش صناعات اللى..

عبد الناصر: لا.. هم مابعتوش بعثة هنا وقالوا لنا اعتمدوا على نفسكوا!

جلود: قالوا: إحنا حاليا مستعدين نتعامل معاكم فى اقامة الصناعات يكون أساس فى العمليات، هاداك الوفد قال: مستعدين نتعاون معاكم، قلت له: الحقيقة إحنا فى ليبيا ما نقدرش نقيم الصناعات هادى، قال: ما تقولش مانقدرش، قلت له: لأ.. ليبيا صغيرة وكل حاجة لكن الوحدة، قال: لأ.. الوحدة مهمة عارف، إن استطعتوا أن تحققوا الوحدة شى مهم يعنى.
قال بالنسبة البترول، قلت له: فى الوقت الحالى أكتر حاجة المانيا، قال: روسيا مابتاخدش منكم؟ قلت له: لأ.

عبد الناصر: آه.. بيدوا ايطاليا غاز طبيعى كمان.

جلود: هو قال: اذا كان طلبتوا منا اقامة الصناعات بترولية وفيه أسواق وكل حاجة ماتخافوش، وقال: أنا معجب جدا بكلمة العقيد يلم الشعب الليبى اللى عاش آلاف السنين بدون ما يكون مستعد إن يعيش كمان سنتين. قال هادا الكلام مضبوط صحيح، قلت له إحنا تو نحاول إن إحنا نوجد مصادر أخرى حتى عاد عندنا معادن أخرى حتى ما يخنقونا تبقى عندنا موارد أخرى. قال: بتأخر فى اتخاذ موقف حاسم فى البترول الى أن نجد موارد أخرى.

عبد الناصر: آهو تتعلموا وتشوفوا الدنيا فيها ايه كويسه الاتصالات دى.

جلود: هم مبسوطين.

عبد الناصر: الصين؟

جلود: آه.. مبسوطين بليبيا كتير قال لى: فى المقابل يعنى نرجو ما تتخوفوش.

عبد الناصر: آه.. مطلوب ماتخافوش إنما الواحد اذا خاف..

جلود: قال: إنتو ثوار وبعدين لما تيجوا السلطة تخافوا! قال: الموقف إن أمس نيكسون يقول إحنا ما بنعطى اسرائيل فى حين إن وكالات الأنباء قالت: لا.. الاتفاق ما بين روسيا وأمريكا..

عبد الناصر: أمريكا وروسيا متفقين مع بعض يعنى.

جلود: لكن المرة هادى.. (ضحك)

عبد الناصر: طيب سلامنا للعقيد والاخوان وأى حاجة..

جلود: السودان.

عبد الناصر: السودان أنا بعت تقرير عن الموضوع كله للعقيد.

جلود: بعته؟

عبد الناصر: آه.. وبكره باعتين تقرير تانى باستمرار.. وتبقوا تيجوا يعنى كل شوية.

جلود: زى المرة هادى.

عبد الناصر: أنا مستعد.